

الدرس 3 | شرح رسالة: (الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين) | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

تم بدأ بـاسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد اللهم احفظ شيخنا وجميع السامعين. امين. والمؤلف رحمة الله - [00:00:01](#)

فقد سلف الوعد بـان نذكر ما قاله العـلـامـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ وـفـسـقـ الـاعـتـقـادـ كـفـسـقـ اـهـلـ الـبـدـعـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـيـحـرـمـوـنـ مـاـ حـرـمـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:00:20](#)

ويـوجـبـونـ مـاـ اوـجـبـهـ اللـهـ وـلـكـ يـنـفـونـ كـثـيرـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـهـلـاـ وـتـأـوـلـاـ وـتـقـرـيـداـ وـيـثـبـتـوـنـ مـاـ لـمـ يـبـثـتـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـذـلـكـ. وـهـؤـلـاءـ كـالـخـوـارـجـ الـمـالـقـةـ وـكـثـيرـ مـنـ مـنـ الـرـوـافـضـ وـالـقـدـرـيـةـ - [00:00:35](#)

وـالـمـعـتـزـلـةـ وـكـثـيرـ مـنـ الـجـهـمـيـةـ الـذـيـنـ لـيـسـوـاـ غـلـةـ فـيـ تـجـهـمـ. وـاـمـاـ غـالـيـةـ الـجـهـمـيـةـ كـفـالـيـةـ الـرـاـفـدـةـ. وـلـيـسـ لـلـطـائـفـتـيـنـ فـيـ الـاسـلـامـ نـصـيـبـ. وـلـذـكـ اـخـرـجـهـمـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ مـنـ اـثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ. وـقـالـوـاـ هـمـ مـبـاـيـنـوـنـ لـلـمـلـةـ. الـىـ اـنـ قـالـ فـتـوـبـةـ - [00:00:55](#)

الـفـسـاقـ مـنـ جـهـدـ الـاعـتـقـادـاتـ الـفـاسـدـةـ بـمـحـضـ اـتـبـاعـ السـنـةـ وـلـاـ يـكـتـفـيـ مـنـهـمـ بـذـكـ اـيـضاـ حـتـىـ يـبـيـنـوـنـ فـسـادـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـدـعـهـ هـذـهـ التـوـبـةـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ هـيـ بـفـعـلـ ضـدـهـ اـنـتـهـيـ الـمـقـصـدـهـ. فـتـأـمـلـ كـيـفـ جـعـلـ اـهـلـ هـذـهـ الـبـدـعـهـ جـنـسـ الـفـسـاقـ لـاـنـهـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ - [00:01:15](#)

وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـقـولـنـاـ فـيـ هـؤـلـاءـ مـبـتـدـعـةـ الـذـيـنـ ذـكـرـهـمـ ذـكـرـهـمـ مـشـاـيخـ الـاسـلـامـ وـذـكـرـهـمـ ذـكـرـهـمـ الـعـلـامـةـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـهـ قـولـهـمـ وـقـولـهـ وـائـمـتـيـ فـيـهـمـ نـنـكـرـ عـلـىـ كـلـ مـبـتـدـعـ بـدـعـتـهـ وـنـعـتـقـدـ فـسـادـ مـاـ اـصـلـوـهـ مـنـ اـصـلـوـهـ مـنـ بـدـعـهـمـ فـنـحـنـ - [00:01:35](#)

وـبـحـمـدـ اللـهـ مـتـبـعـوـنـ لـاـ مـبـتـدـعـوـنـ. نـنـكـرـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـنـكـفـرـ اـهـلـهـ وـنـنـكـرـ الـبـدـعـةـ. وـنـنـذـرـ اـهـلـهـ بـالـسـنـةـ. فـلـهـ الحـمـدـ عـلـىـ مـاـ هـدـاـنـاـ وـاـمـاـ اـهـلـ فـقـدـ عـرـفـنـاـ مـاـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ. وـمـاـ قـرـرـهـ هـذـاـ الـاـمـامـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـعـلـمـاءـ. مـنـ تـكـفـيرـهـمـ بـالـشـرـكـ فـيـ الـاـلـهـيـةـ - [00:01:55](#)

قـالـ وـفـدـ الشـرـيـعـةـ وـمـلـةـ الشـرـكـ مـلـةـ كـفـرـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـالـذـيـنـ هـادـوـاـ وـالـصـابـينـ وـالـنـصـارـىـ وـالـمـجـوسـ وـالـذـيـنـ اـشـرـكـوـاـ فـاـهـلـ الـاـيـمـانـ هـمـ اـهـلـ الـحـقـ مـاـ عـدـاـهـمـ مـاـ عـدـاـهـمـ مـنـ الـمـلـلـ الـخـمـسـ الـخـمـسـ - [00:02:17](#)

فـمـ الـكـفـرـ قـطـعاـ. وـمـنـ لـمـ يـعـرـفـ هـذـاـ وـلـمـ يـفـهـمـ هـذـاـ وـلـمـ يـفـهـمـ الـفـرـقـ فـهـوـ جـاهـلـ مـفـتـونـ. وـمـنـ يـرـدـ اللـهـ فـتـنـتـهـ فـلـنـ اـنـ تـمـلـكـ الـاـخـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. وـقـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـفـتـاوـىـ الـنـسـرـيـةـ قـدـ قـالـ بـعـضـ الـنـاسـ اـنـهـ اـنـ - [00:02:34](#)

جـوـهـرـ وـهـذـاـ قـوـلـوـاـ قـوـمـوـاـ دـاـوـمـوـاـ عـلـىـ رـيـاضـتـيـ مـدـةـ فـقـالـوـاـ لـاـ نـبـالـيـ بـمـاـ عـمـلـنـاـ وـاـنـمـاـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ رـسـمـ الـعـوـامـ وـلـمـ تـجـوـهـرـوـاـ سـقـطـ عـنـهـمـ وـحـاسـدـوـاـ النـبـوـةـ يـرـجـعـ إـلـىـ الـحـكـمـةـ وـالـمـصـلـحـةـ وـالـمـرـادـ مـنـهـاـ وـضـبـطـ الـعـوـامـ وـلـسـتـ - [00:02:54](#)

اثـنـيـنـ مـنـ الـعـوـامـ فـلـنـدـخـلـ فـيـ تـكـلـيـفـهـ لـاـنـ قـدـ تـجـوـهـرـنـاـ وـعـرـفـنـاـ الـحـكـمـةـ فـهـؤـلـاءـ اـكـثـرـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ بـلـ هـمـ اـكـفـرـ اـهـلـ الـارـضـ فـانـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـمـنـوـاـ بـبـعـدـ وـكـفـرـوـاـ بـبـعـضـ. وـهـؤـلـاءـ كـفـرـوـاـ بـالـجـمـيعـ - [00:03:14](#)

عـنـ الـلـتـزـامـ بـشـيـءـ مـنـ الـحـقـ. ثـمـ قـالـ لـهـ وـمـنـ جـحـدـ بـعـدـ الـوـاجـبـاتـ ظـاهـرـةـ الـمـتـوـاـتـرـةـ اوـ جـحـدـ بـعـضـ الـمـحـرـمـاتـ ظـاهـرـةـ. كـالـفـوـائـحـ ظـلـمـ وـالـخـمـرـ وـالـزـنـاـ وـالـرـبـاـ اوـ جـحـدـ حلـ بـعـضـ الـمـبـاحـاتـ الـظـاهـرـةـ الـمـتـوـاـتـرـةـ كـالـخـبـزـ وـالـلـحـمـ وـالـنـكـاحـ فـهـوـ كـافـرـ مـرـتـدـ يـسـتـطـابـ فـانـ تـابـ - [00:03:31](#)

وـالـاـقـتـلـ. قـلـتـ هـوـ لـمـ يـقـلـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـهـ يـعـذـرـوـنـ بـالـجـاهـلـ بـلـ كـفـرـهـمـ وـقـالـ اـنـهـمـ اـرـتـدـوـاـ. قـالـ وـمـنـ اـدـمـرـهـ فـهـوـ مـنـافـقـوـنـ. لـاـ عـنـدـ اـهـلـ

عند اكتر العلماء. ومن هؤلاء من يستحيل بعض الفواحش كل مؤاخاة النساء الاجانب والخلوة بهن وال المباشر - 00:03:51

لهن في عامة في عامتة او يحصل لهن البركة بما يفعله معهن وان كان محظيا في الشريعة وكذلك من يسهل ذلك والمردان ويذعن ان التمتع بالنذر اليهم ومبادرتهم هو طريق لبعض السالكين حتى - 00:04:11

ترقى في محبة المخلوق الى محبة الخلق. ويأمرن بمقدرات الفاحشة الكبرى كما يستحللها من يقول ان اللواتي مباحة ومن بي ملك اليمين هؤلاء كفار باتفاق ائمة المسلمين. انتهى. قلت فنحن بحمد الله ننكر هذه الكفرات وننادي اهلها فان - 00:04:30
المنحرفة الا ان يطعم علينا بقوله كفرت امة محمد قلنا معاذ الله لان نكفر مسلما ولا نجحد ما اعطى الله امة محمد نسأل الله عليهم وسلم من الفضائل التي لم يعطيها امة قبله. وهم الامم الوسط - 00:04:50

وهم الامة بنص الكتاب قرون المفضلة. لا ريب ان الاسلام فيه اظهر. والعلم والصلاح فيه اكثرا. والنبي صلى الله عليه وسلم اكثرا فيها ايها؟ تابعا يوم القيمة. لكن كلما كان اقرب الى عهده فالخير فيه فيهم اكثرا. والبدعة فيهم اقل وانا اذنر. وكل - 00:05:09

ما تباعد عن ذلك كان بالعكس. وحدثت في الامة ما حديث وعمت البلوى بما وقع من تلك الشرور التي ذكرها شيخ الاسلام وتلميذه العلام ابن القيم رحمة الله تعالى وغيرهما كابن الوداع وابي شامة في البعث على انكار بدع والحوادث. فلقد - 00:05:33

صدقوا وبينوا وفرقوا بين الهدى والدلالة فتأمل ما ذكره الله في كتابه عن اهل الكتاب يتبيّن لك الصواب ويظهر لك ان ان بعد ان بعد تلك القرون مفضلة انتشرت البدعة وحدثت في الامة ما قد ذكره شيخ الاسلام فيها فيما تقدم. وذكر ان منهم من هو اكفر من اليهود والنصارى - 00:05:53

كالباطنية الاسماعيلية والقرامطة والنحوية. ومن هذه الطوائف حدث البناء على القبور والمشاهد وحدث الغلو ومقدرات تشركي وعمت البلوى بهذه الامور. فانكر ذلك العلماء هو حكومة قد جر من الشرك وعبادة الاوثان حتى وقع ذلك في - 00:06:17

من يدعى الزهد والعبادة وبلغ الشيطان من من كثير الامة مراده وصنفوا العلماء في غربة الاسلام كتابا يعرفها الخواص من اهل العلم والعوام والواقي من ذلك لا يخفى على ذوي البصائر - 00:06:37

فطالب الحق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين حيث قال هيث قالت يا رسول يا رسول الله انهلك ونهلك ونهلك وفيانا صالحون؟ قال نعم اذا كثرا الخبث. وقد ذكرنا ما ذكره العلماء مما حديث في اواخر هذه - 00:06:54

اما وتواتر وتواتر وشاهدناه. وقد تقدم قول العلامة ابن القيم رحمة الله لما ذكر ما قد وقع في الامة من شركه وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من يعادى من انكره. فلقد صدق وبين فاما اذا كان هذا قد - 00:07:15

طيب في القرن السابع وقبله فكيف بقرون انقرضت فيها العلم وظهر فيها الجهل والفساد وظلم فالله المستعان او قد اغتر كثير من الناس في في امر ديني بمجرد التلفظ بشيء بلا الله الا الله مع الجهل بمدلولها ومخالفة مضمونها قولا - 00:07:35

وعملها واعتقاد فيثبت ما نقل ما فيثبت ما نفته لا الله الا الله من الشرك بالله وينفي ما اثبتته لا لهذه من اخلاص العبادة لله. كما قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 00:07:55

ذلك دينا قيمة وادا دعا غير الله واستغاث بي به فيما لا يقدر عليه الا الله. وقال له الموحد لا يعبد الا الله والعبادة بجميع انواع على الله قال تنقصتم وصالحين وامثال ذلك من العبارات المضمنة للكفر بمعنى لا الله الا الله والانكار على من دعا الى مضمونه - 00:08:15

وهو اخلاص العبادة لله كما قال تعالى وادا ذكر الله وحده اشمارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وادا ذكرهم الذين من دونه اذا هم يستبشرون فما اشبه هؤلاء بمن نزلت فيهم هذه الاية. نعم. قال شيخ الاسلام في القف على قول شيخ الاسلام - 00:08:36

واحد كم؟ وقفنا تسعة وستين وقال رحمة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد آ قال رحمة الله تعالى وقد سلف الوعد بان ذكر ما قاله العلامة ابن القيم رحمة الله - 00:08:57

فقال رحمة الله فسبق الاعتقاد كفسق اهل البدع. الذين يؤمنون بالله ورسوله واليوم الاخر ويحرمون ما حرم الله ورسوله ويوجبون ما اوجبه الله ورسوله ولكن ينفون كثيرا مما اثبته الله ورسوله جهلا وتأويلا - 00:09:38

وتقليدا للشيوخ ويبثون ما لم يثبته الله ورسوله كذلك وهم ائلة كالخوارج المارقة. بمعنى ان الفسق اما ان يتعلق بالعمل واما ان

يتعلقوا بالاعتقاد واما ان يتعلق بالافعال واما ان يتعلق - 00:09:56

بالاقوال والاعتقاد فذكر من الفسق الذي يتعلق بالاعتقاد وصاحب لم يخرج من دائرة الاسلام ذكر اه حال كثير ممن يؤمن بالله ورسوله ويحرم ما حرم الله ورسوله ويدين بدين الاسلام لكنه خالف هدي - 00:10:14

صلى الله عليه وسلم فنفى جهلا وتأويا شيئاً مما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بصفات الله عز وجل كصفة اليد مثلاً او صفة الرحمة والضحك والغضب والانتقام وما شابه ذلك من الصفات التي يتأنونها بمعنى ان الله لا يغضب وانما يريد الانتقام او ما - 00:10:33

يردونها كلها الى معنى صفة الارادة فهؤلاء جهلو نصوص الكتاب والسنّة واطلعوا في فهمها وتألوها التأويل الباطل. ومثل هؤلاء يفسقون بدعتهم وتكون بدعتهم مفسقة وهم ضلال في هذا الاعتقاد الفاسد. لكنهم لا يكفرون باعيانهم حتى تقام عليهم الحجة وتبين لهم - 00:10:55

والادلة وتدفع عنهم الشبهة فاذا انقطعوا واصروا على باطلهم وظلالهم ولم يؤمنوا بما اوجبه الله عز وجل. فعند ان يكون حكمهم يكفرون بهذا الترک. اما ما دام انهم متألوون متألوون مخطئون - 00:11:18

فلا يكفرون عند اهل السنّة والجماعة. قال بخلاف وشبه ذاك الخوارج المارقة في اول الاسلام. الذين كفروا آآ ايدي مكفر والخوارج في اول الاسلام لم يكن على الخوارج في زماننا هذا وفي الازمة التي بعد الخوارج الاولى. فالخوارج المتأخرون ردوا سنّة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:35

الله من صفاته فهؤلاء لهم حكم اخر وانما الخوارج الذين في عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحتلقو في تكفيرهم قوم الذين كفروا بغير مكفر وآآ جعلوا فاعل الكبيرة نسأل الله العافية والسلامة مت وعد بوعيد الخلود في النار. كذلك بعض الصفات -

00:11:56

في الذين ينفون شيئاً من صفات الله عز وجل كالروافض غير الغالية والروافض الذين هم غير الغالية كمن يفضل علي ويراه انه اولى ابو بكر بالامامة وان علي هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دون بكر ويسبون بعض الصحابة او يسبون الصحابة - 00:12:16

هؤلاء هؤلاء من اه بيت له الدلة واصر على قوله انقطعت شبهته فهؤلاء كفار اما من اه الراافضة الذين يفضلون علي على ابا بكر ويرون ان علي اولى بالخلافة. فهؤلاء هم الذين يقصدهم اهل العلم بانه اه لم يكفروا بهذا المعنى - 00:12:36

لكن غالبية الراافضة وهم الذين كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً وقدفوا عائشة بالزنا لعنهم الله والذين الهوا اه بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعبدوه من دون الله عز وجل. والذين آآ كذلك آآ اعتقدوا ان جبريل اخطأ في رسالته وان الله يبدأ له شيء لم يكن - 00:12:56

قبل ذاك فهؤلاء كفار بجماع المسلمين. ولذا ذكر ابن القيم ان غالبية الروافض لا يذكرون في اهل الاسلام وليس لهم في الاسلام وليس لهم في في الاسلام نصيب. وذكر من ذلك واما غالبية الجهمية - 00:13:16

فك غالبية الراافضة الجهمية الذين لا يثبتون لا يثبت وجوداً حقيقياً لله عز وجل بل وجود الله عندهم في الاذهان وليس بالحقيقة فهو ليس هناك فهو ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يثبت لله صفة ولا اسماء. وهؤلاء حقيقة عطلوا الله عز وجل من - 00:13:31

صفاتي بهؤلاء كفار لانهم نفوا وجود الله حقيقة لعنهم الله. وكذلك غالبية الراافضة الذين تلبسوا بناوافض كثيرة وكفروا بالله عز وجل. فهؤلاء ايضاً ليس لهم في الاسلام نصيب. وانما الذين يذكرون في بدع في البدع هم اولئك الذين يؤمنوا بالله ورسوله -

00:13:51

وانما خالفنا السنّة في بعض المسائل التي تركوها تأوياً او جهلاً وتقليداً لمشائخهم والي قال هنا ولذلك في الروافض الغالي والجهمية الغالية اخرجهم جميع السلف من الاثنين وسبعين فرقة وقالوا لهم مباين للملة الى ان قال - 00:14:11

هؤلاء الفساق من جهة الاعتقادات الفاسدة بمحض اتباع السنّة ولا يكتفى بذلك ايضاً حتى يبيّنوا بمعنى ان المبتعد الذي فسق بدعته

لا تقبل توبته حتى يبيّن بدعته. ويتبّع إلى الله عز وجل منها ويرجع إلى السنة. ثم بعد توبته ورجوعه إلى السنة يبيّن ظلاله - 00:14:32
سابق عند الناس ويبيّن أنه كان على ضلال وخطأ حتى لا ينخدع به الناس ولا ينفع به الناس فلا بد من توبة ظاهرة ويبيّن ما كان من فساد من بدعته. قال بعد ذلك - 00:14:52

فساد ما كان من البدعة أذ التوب من كل ذنب هي بفعل ضده. انتهى كلام ابن القيم رحمة الله يقول فتأمل يقول الشيخ فتأمل كيف جعل أهل هذه البدعة جنس الفساق - 00:15:06

لأنهم يوم الله لأنهم يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر وقوله في هؤلاء المبتدعة الذين ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية وذكرهم العلام ابن القيم هو قولهما وقول السلف والائمة فيهم قولنا في - 00:15:16

كقول شيخ الإسلام وابن القيم وقول السلف والائمة رحمهم الله فيهم ننكر على كل مبتدع بدعته ونعتقد في السعادة ونعتقد ونعتقد فساد ماء ومن أصول بدعهم فنحن بحمد الله متبعون لا مبتدعون ننكر الشرك الأكبر - 00:15:29

ونكفر أهله وننكر البدع ونناظر أهله بالسنة. فله الحمد على ما هدى. وهذه طريقتنا إننا المشرك الذي عبد غير الله فهو مشرك يكون كافر يكفره بتكفير الله له. والمبتدع الذي فسق بدعته ومن يتأول شيء من الصفات. يتأنّل شيء من الصفات. فنحن نناظره ونبيّن له الأدلة والحجج والبراهين - 00:15:45

ونبّيّن بهذه البدعة النكارة ونهرجه لاجل بذلة لكننا لا نكفره حتى نقيم عليه الحجة ونبيّن له الأدلة ونفهمه أيها ونفهمه أيها فان اصر بعد ذلك وانقطعت حجته كفرناه لمعانده واستكباره عن الحق - 00:16:05

ثم ذكر ايضاً واما ثم قال واما اهل الاشتراك فقد عرفت ما قال الله فيهم وما قررها هذا الامام وغيره من العلماء من تكفير بالشرك في الالهي ومخالفة الشريعة ملة وملة الشرك ملة كفر كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والصابرين والنصارى والمجوس والذين اشركوا - 00:16:23

جعلهم جعلهم ملة وصف الذين امنوا والذين هادوا اليهودية والصابئة والنصارى والمجوس والذين اشركوا فاهم الایمان هم اهل الحق ما عاداهم من الممن الخمس ملل اليهودية والنصرانية والمجوسية والصابئة والنصارى كل هؤلاء خارجون - 00:16:43

الحق فملل كفر قطع. اي لا بد ان نعتقد ان كل من خالف هدي محمد صلى الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والصابى والمجوس والمشرك وكذلك كالشركين انهم كفار قطعاً يجب علينا تكفيّرهم ومن لم يعرف هذا ولم يفهم هذا فهذا مفتون كما قال - 00:17:03

الله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً وقال شيخ الإسلام رحمة الله تعالى في الفتوى المصرية قد قال بعض الناس انه تجوهر يقول يصف الله عز وجل بأنه تجور هذا قول قديم داوموا على - 00:17:23

وهذا قول وهذا قول داوموا على الرياضة مدة فقالوا لا نبالي بما عملنا وانما الامر والنهي وانما الامر والنهي رسم ولو تجوهروا سقط عنهم وحاصل النبوة يرجع إلى الحكمة والمصلحة والمراد منها ضبط العوام ولسنا من العوام فندخل التكليف لأن - 00:17:39

قد تجوهرنا وعرفنا الحكمة فهؤلاء يقول شيخ الإسلام في هؤلاء الذين يرون انهم قد بلغوا منزلة الخاصة وبلغوا اليقين الذي هو التحول لذوي التجاوز بذعهم انهم لا يننظر إلى امر ولا نهي وانما الامر والنهي من من رسم العوام ان يكلف به العوام ويؤمرون به من باب - 00:17:59

بضبطهم ومن باب ان تستقيم امورهم وحياتهم. فمن قال مثل هذا القول ورأى انه بلغ مرتبة اليقين وتجور حتى سقط عنه التكليف قال فهذا اكفر من اليهود والنصارى اكرم اليهودي اكثراً من اليهود والنصارى بل هم اكفر اهل الأرض - 00:18:19

فإن اليهود والنصارى امنوا بعظام الكتاب وكما بعظام هؤلاء كفروا بالجميع خارجون عن التزام شيء من الحق ثم قال ومن جحد بعظام الواجبات الظاهرة المتواترة. تأمل ذكر اولاً هؤلاء الذين بلغوا مرتبة التجوهر وكفرهم بالاجماع ولم يعذرهم بجهل ولم - 00:18:39

يبحث لهم عن تأويل وعذر بل بمجرد هذا القول كفراهم رحمة الله تعالى ثم تبع ثم اتبع قوله ومن جحد بعض الواجبات تاء اتحد آآ مثلا جحد وجوب الصلاة او جحد وجوب الزكاة او جحد وجوب الصوم المتواترة او جحد بعض المحرمات الظاهرة - 00:18:59
الى المحرمات الظاهرة البينة كتحريم الزنا وتحريم اللواط وتحريم الخمر وما شابه ذلك. قال او جحد بعض المحرمات الظاهرة
كالفواحش والظلم والخمر والرiba او جحد حل بعض المباحثات الظاهرة التي يعلمها الناس كما احل الله - 00:19:20
او احل الله الخبز والطعام الذي ليس فيه ما يتعلق بتحريميه ثم حرمه كذا كالموت كالخبز واللحم والنکاح فهو كافر مرتد يستتاب فان
تاب والا قتل قلت ولم يقل شيخ الاسلام انهم يعذرون بالجهل مع ان هذه المسألة ليست من اصل الدين وانما هي من المسائل الظاهرة.
فلمما آآ جحدوا ما هم - 00:19:40

الدين بالضرورة حرمتها وجحدوا ما هو مع الدين بالضرورة وجوبه او حلوا ما هم عن الدين بالضرورة حرمتها او حرموا ما هو معلوم
الدين من ضرورة حلها فانهم يكفرون باجماع المسلمين ولا يخالف في ذلك احد. ولا يعذر بالجهل في هذا المقام احد. بل لو ان
انسان يعيش بين المسلمين قال ان - 00:20:05

الخمرة حلال كفرناه بالاجماع لان جهله هذا جهل تفريط واعراض وليس جهل عجز بخلاف من انكر شيئا من من شعائر الدين الظاهرة
وهو من يعذر بجهل كحديث عهد باسلام او ماشيا ببادية بعيدة فهذا يعذر في المسائل الظاهرة. اما من - 00:20:25
انا بين المسلمين يعيش بين المسلمين وبلغه القرآن وبلغته السنة ثم انكر هذه الامر فانه من فانه كافر بالله عز وجل حتى ولو قال انا
جاهم لا اعلم ذلك نقول لا يعذر بهذا الجهل لان الجهل هنا جهل تفريط واعراض نسأل الله العافية والسلامة - 00:20:45
فيقول شيخنا قال يقول الشيخ عبدالرحمن وقتل ولم يقل شيخ الاسلام انهم يعذرون بالجهل بل كفراهم وقال انهم ارتدوا. قال ومن
ومن اضمره فهو منافق كافر ايضا لا يستتاب من ذاك العلماء ومن هؤلاء من يستحل بعض الفواحش كمؤاخاة
النساء - 00:21:05

يرى انه يجوز له ان يؤاخي النساء وان يخاطب النساء الاجانب ويرى ذلك حلالا له. نقول مجرد ان يرى حلة ذلك يكون كافرا بالاجماع
ايضا. او والخلوة بهن وال المباشرة لهن في في - 00:21:27
في عامة آآ في عام وال المباشرة لهن في عامة في يحصل لهن البركة بما يفعله معهن. بمعنى ان يحصل لهن البركة بما يفعله معهن.
وان كان محرما في الشريعة وكذلك من - 00:21:40

يستحل ذلك من المردان اي يفعل ذلك ايضا مع المردان والصبيان. ويذمم ان ويذمم ان التمتع بالنظر اليه مباشرة هو طريق هو طريق
هو طريق لبعض السالكين حتى يترقى في محبة المخلوق الى محبة الخالق ويأمرون بمقدمات الفاحشة الكبرى كما يستحل من يقول
ان - 00:21:55

الوطن مباح بملك اليمين هؤلاء كلهم كفار باتفاق ائمة المسلمين. فمن اباح اللواط بمن بمن يملك بمن يملكه من اليمين فانه كافر بالله
عز وجل. ومن يرى ان ان النظر الى المردان وتقبيله مباشرة طريق الى الترقى في محبة الله كفر - 00:22:15
بالاجماع ايضا ويلاحظ هنا ان شيخ الاسلام لم يستفصل هو جاهم او ليس بجاهم بل بمجرد ان يقع ذلك في قلبه ويعلنه يكون بذلك
كافرا مرتد يقتل لردهته. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا كله في المسائل وهذا كله في مسائل دون المسألة التي - 00:22:35
بها ائمة الدعوة فائمة الدعوة لم يكفروا في بحشيشة او يكفروا بحلي لواط او بزنا وانما كفروا باصل الدين الذي دعت اليه جميع
الرسل من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو ان اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاذا كان شيخ الاسلام يكفر
من استحل زنا ويكره من استحل - 00:22:55

لواط فلا شك انه يكفر من اجاز الشرك بالله عز وجل وعبد غير الله عز وجل. فاذا المتلبس بشيء من المحرمات يستحلها ويراهما حلالا
يكفر دون ان يعذر بجهله. فاعظم من ذلك قصد التوحيد الذي دلت عليه الفطر - 00:23:15

فالفطرة دلت على ان الله والله ودللت على انه هو الخالق الرازق المدبر وفطرة الله التي فطر الناس عليها انه هو خالقهم ورازقهم
واخذ الميثاق عليهم بذلك الا يعبدوا غيره سبحانه وتعالى. ومع ذلك من من من كرم الله عز وجل انه لا يعذب احد يوم القيمة حتى -

تبليغه دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. فيزيد بهذا يقول اين من يقول ان شيخ الاسلام لا يكفر معينا وان شيخ الاسلام يعذر بالجهل وهو ينقل الاجماع ويکفر من من فعل شيئا دون ما نحن بصدده من الشرك بالله عز وجل. وانه كافي الاجماع ويستتاب الایستتاب ثم يخطى والا يقتل لدة - 00:23:54

ثم قال بعد ذلك فنحن بحمد الله ننكر هذه الكفريات وننادي اهلها فان ابى المنحرف الا ان يطعن علينا بقول كفرتم امة محمد صلى الله وسلم قل لمعاذ الله قل معاذ الله لا نکفر مسلما ولا نجحد ما اعطى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم من الفضائل التي لم يعطها امة قبلها وهم - 00:24:15

قل امة الوسط بنص الكتاب فالقرون المفضلة لا ريب ان الاسلام فيها اظهر والعلم والصلاح فيها اکثر والنبي صلى الله عليه وسلم اکثر الانبياء تابعا يوم القيمة لكن كلما كان اقرب الى عهده فالخير فيهم لكما كان اقرب الى عهده فالخير فيهم اکثر والبدعة فيهم اقل واندر وكلما - 00:24:35

ما عدا ذلك العهد كان بالعكس اي ان الخير يقل كلما بعد عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم والفساد والشر يزيد كلما بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يقول بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. واحب ان اليمان يرى زنا المدينة كما ترأز الحياة الى جحراها - 00:24:55

في اخر الزمان ولا تقوم السعي الا على لکع ابن لکع ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله ثم قال وحدث الامة ما حدث وعمت البلوى بما وقع من تلك الشروق التي ذكرها شيخ الاسلام وتلميذه ابن العلام ابن القيم رحمهم الله تعالى وغير - 00:25:15

وضاح في بدعه وابي شامه ايضا في البائع عن انكار البدع والحوادث فلقد صدقوا وبينوا وفرقوا بين الهدى والضلال رحمة الله فتأمل ما ذكره الله في كتاب عن اهل الكتاب يتبيّن لك الصواب ويظهر لك ان بعد - 00:25:33

ان نبع تلك القرون المفضلة انتشرت البدعة وحدث في الامة ما قد ذكره شيخ الاسلام فيما تقدم وذكر ان منهم من هو اکفر من اليهود والنصارى باطنية والاسماعيلية والقرابطة ونحوهم الذين هم من اکثر اهل الارض. فالاسماعيلية كفرة بالاجماع - 00:25:50

نصيرية كفرة بالاجماع ايضا. وكذلك القرامطة وكل من والباطني على جميع جميع اشكالهم من يبطلون الكفر من يبطلون يرضي كفر ويظهرون الرفض يظهرون الرفض ويبطلون الكفر المغض ومن هذه الطوائف حدث البناء على القبور والمشاهد وحدث الغلو ومقدمات الشرك وعمت البلوى بهذه الامور فانكر ذلك العلماء وحكم قد جرى من الشرك وعبادة - 00:26:10

الاوثان حتى وقع ذلك من يدعى الزهد والعبادة وبلغ الشيطان من كثير الامة مراده وصنف العلماء في غربة الاسلام كتبها يعرفها الخواص من اهل العلم. ومراد بهذا رحمة الله تعالى ان يبيّن ان الامة كلما بعدت عن عهد النبي صلى الله - 00:26:35

وسلم كلما عظم وزاد الشر فيها نسأل الله السلامة لغلبة الجهل ولقلة العلماء ولكثره الفسقة والفحار يزيد الشر فمن يحتاج بان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي اکثر الامم يوم القيمة اتباعا لمحمد صلى الله عليه وسلم وانهم اکثر اهل الجنة ايضا -

00:26:55

ليس في ذلك حجة له ان الباطل يقع في الامة. وحاله كحال من يقول ان الشيطان يئس ان يعبد المصلي في جنة العرب ويرى ان الشرك لا يقع في الامة - 00:27:15

بسبب هذا الحديث وهذا الحديث لا حجة فيه ايضا لهم. فالمراد بالكثرة التي الذين يبعثون يوم القيمة هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم صادقين المخلصين الذين هم على التوحيد وعلى الملة الصحيحة. اما المشرك والكافر الذي عبد غير الله عز وجل فلا يسمى ذلك مسلما ولا - 00:27:25

يكون من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يوم القيمة عندما يعرض يرى اناسا عليهم اثر الوضوء فاذا فاذا وردوا عن الحوض منعوا من وروده فيقول النبي اصحابي اصحابي المعنى ان سماءهم عليها اثر الوضوء وهؤلاء ان يدخل فيها لا كثيرا من -

00:27:45

ممن آآ انتسب للإسلام وهو منافق او وهو كاذب او وهو مخادع او من هو متباه اياضا بشيء من الضلال والبدع فيمنع من ورود

حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:05

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ادم عليه السلام ينادي يوم القيمة فيه قال له يا ادم يقول الله ذلك له يقول فيقول لبيك وزاد

فيقول الله له يا ادم اخرج - 00:28:16

بعث النار فيقول يا رب ما بعث النار فيقول من كل الف تسعمية وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة وواحد في الجنة. فمن

يرى ان الامة يقل فيها الشرك وانه لا يقع فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى تلحق طائف من امتى

بالمشركين وحتى تبعد طائف امته الاوثان - 00:28:26

وكما اخبر ايضا انه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخلاصة يعبدونه من دون الله عز وجل. فالشرك واقع في

الامة فيقع يقع كل ما بعد الناس عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقل العلم وقل العلماء واشتغل الناس بالله والفساد فان فان - 00:28:46

فساد ينتشر والشرك يكثر نسأل الله العافية والسلامة. ولذا يقول وليجد هذا صنف العلماء في غربة الاسلام كتبها يعرفها الخواص من

أهل العلم والعلوم. والواقي من ذلك لا يخفى على على ذوي البصر. ويكتفي طالب الحق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنة

زينب عندما قالها - 00:29:06

عندما قالت يا رسول الله ان هلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا عم الخبر اذا نزلت عقوبة الله عز وجل وقد ذكرنا ما ذكر

العلماء ما حدث في اواخر هذه الامة وتواتر وشاهدنا وقد تقدم قول العلامة ابن القيم رحمة الله لما ذكر ما وقع في الامة من الشرك

وما اعز من يتخلص من هذا يقول - 00:29:24

ما اعز من يتخلص من الشرك ثم قالوا بل وما اعز من لا يعادي من انكره. الذي الذي يعني قل ان تجد من لا يعادي اهل التوحيد. ففي

زمان ابن القيم يقول عز وقل ان تجد شخصا لا يقع في الشرك واعز من ذلك ان تجد شخصا لا يعادي اهل التوحيد والاسلام فافاد هذا

ان - 00:29:44

ان اهل التوحيد ان اهل التوحيد المتمسكين بالتوحيد الصحيح انهم آآ اندر واعز من من الذهب الى الكبريت الاحمر من الكبريت

الاحمر اي لقلتهم وندرتهم رحمة الله تعالى. فلقد صدق وبين فاذا كان هذا قد وقع في القرن - 00:30:04

تابع وقبله فكيف بقرون قری فيها العلم وظهر فيها الجهل والفساد والظلم. فالله المستعان. وقد اغتر كثير من الناس في امر الدين.

بمجرد التلفظ بلا الله الا الله. قد اغتر كثير من - 00:30:24

فلينتسب الى الاسلام انه بمجرد ان يقول لا الله الا الله انه مسلم. وانه لا يظهره ما فعل بعد ذلك من الشرك والكفر بالله عز وجل هذه

شبهة قديمة طرحتها اعداء شيخ الاسلام ابن الوهاب. بل هذه الشبهة اقدم من ذلك بكثير. فمنهم من يزعم ان كل من قال لا الله الا الله

00:30:38

انه مسلم موحد ولا يخرج من الاسلام ولو فعل ما لم ينتسب الى غير دين الاسلام. ما دام ينتسب الى الاسلام وهو يشهد

بالشهادتين انه مسلم وان فعل ما فعل الا ان يكون ذلك تكذيبا وعنادا واستكبارا. فهذا من اعظم الجهل - 00:30:58

فقال هو قد اغتر كثير من الناس في يوم الدين بمجرد التلفظ لا الله الا الله مع الجهل بمدلولها ومخالفة مضمونها قولها وعملا واعتقادا

فيثبت فيثبت ما نفته لا الله الا الله من الشرك بالله وينفي ما اثبتته لا الله الا الله من اخلاص العباد لله كما قال تعالى وما امرؤ الا

ليعبدوا الله مخلص له الدين حنفا - 00:31:17

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. يعني بمعنى انه يقول لا الله الا الله وهو يكذب مدلولها. ويخالفه ويناقضه فليس هو

على فليس هو على ايمان بانه لا الله الا الله. بل هو يقول لا الله ويثبت الالهة لغير الله عز وجل. ويقول الا الله يثبت مع الله الالهة - 00:31:37

اخري يعبدوها ويؤلهها ويعظمها كما يعظم الله عز وجل. وكما يعظم الله عز وجل وهذا كله من الشرك الاكبر. ولذا قال وهب ان مفتاح

الجنة لا اله الا الله. وان المفتاح لا يفتح الا اذا كان له اسنان. فاسنان لها الله هي شروطها وتحقيق - 00:31:57

معناها والاتيان بمقتضها. اما من قال لا اله الا الله وهو يعبد غير الله فهذا مشرك كافر لا تنفعه هذه الكلمة. واليقasse من وحد الله الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله فلابد من فلابد مع التوحيد ان تكفر بعبادة غير الله عز وجل - 00:32:17 وكفر من عبد غير الله سبحانه وتعالى ثم قال رحمة الله اذا دعا غير الله واستغاث به فيما لا يقدر الا الله وقال له الموحد لا وقال له الموحدون لا يعبد الا الله والعبادة بجميع انواعها - 00:32:37

الله قال تنقصتم الصالحين ولا شك من قال ذاك انه كافر بالله عز وجل لانه لم يعرف التوحيد ولم يحقق التوحيد بل بل هو نسأل الله السلام من دعوة الشرك والغلو في الصالحين بان يعبدون من دون الله عز وجل. فيقول - 00:32:51 اننا اذا قلنا لهم اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. قال قال هذا الجاهل المعاند المكابر تنقصتم الصالحين ولم تعرفوا وقدر الاولياء ولم تعظموهم وانتم اعداء اولياء الله عز وجل. وما ولا علم وما علم هذا الجاهل ان كان ان كان بزعمه يقول تنقصنا الصالحين - 00:33:11

فقد تنقص هو بزعمه وجهله وظلاله تنقص رب العالمين تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. بل الاولياء بل الاولياء يقول الصالحون المؤمنون من الرسل انباء ومن من الصديقين واتباع الصالحين كلهم لا يرثون ان يعبدون مع الله عز - 00:33:31 عز وجل بل من رضي ان يعبد مع الله فهو طاغوت كافر بالله عز وجل. ولكن هؤلاء الجهلة زعموا ان غلوهم في الصالحين تعظيمها لهم ومحبة لهم وما علموا بذلك انهم تنقصوا هم اعظم التنقص وانهم وانهم - 00:33:51 انهم عادوهم بهذا الاعتقاد الفاجر الاعتقاد الكافر الذين الذي هو اشرك بهم مع الله عز وجل ولذا قال رحمة الله قال رحمة الله فقال تنقصت بالصالح ثم قال وامثال ذلك من العبارات المتضمنة للكفر بمعنى لا اله الا الله. والانكار على من دعا الى مضمون لا اله الا الله - 00:34:10

وهو اخلاص العباد الا كما قال الله تعالى. واذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا فهم يستبشرون بما اشبه هؤلاء بمن نزلت فيهم هذه الاية اي ما اشبه هؤلاء الفجرة الذين الذين يعادون التوحيد واهله - 00:34:34 ويسمون افراد العبادة لله وتخليص العباد لله وخلاص لما له انه تنقصا للصالحين وتنقصا للولياء وعدم معرفة ما اشبه هؤلاء بما ذكر بمن ذكر الله فيهم اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر - 00:34:54 ان من دونه اذا هم يستبشرون. وقفنا وجه الاسلام في بناء المثال القبور السلام عليكم. قال الشيخ وقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بناء المساجد على القبور محظى ولو بني عليها غير مشي اه نهي عنه باتفاق - 00:35:14 فهذا من وسائل الشرك المحرمة رحمة الله واعلم ان لفظ الدعاء والدعوة في القرآن يتناول معنيين. دعاء العبادة ودعاء المسألة. وكل عابد سائل وكل سائل عابد واحد الاسم اسمين يتناول الآخر عند تجرده عنه. واذا جمع بينهما فانه يراد بالسائل الذي يطلب جلب المنفعة - 00:35:34

ودفع المضرة بصيغة سؤال وطلب ويراد بالعبد من يطلب ذلك بامتثال الاوامر وان لم يكن هناك صيغة السؤال ولا يتصور ان يخلو داع لله دعاء اه دعاء عبادة او دعاء مسألة. من من الرغب والرهب - 00:35:58 الخوف والطمع. وقال رحمة الله الدين الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه وعبادة الله وحده لا شريك له. فاذا كان مطلوب العبد من الامور التي لا يقدر عليها الا الله مثل ان شفاء مريضه او وفاء دينه او عافيته مما به - 00:36:18 من بلاء الدنيا والآخرة وانتصاره على عدوه او هداية قلبه او غفران ذنبه وامثال ذلك. فهذا لا يجوز ان يطلب الا من الله ولا يجوز ان يقال الملك ان يقال لملك ولانبي ولا شيخ ولا جنبا اغفر لي انصرني اه - 00:36:38

فمن سأل مخلوقا شيئا من ذلك فهو مشرك به يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل وهذا مثل النصارى وكذلك قوله يا سيدني انا في انجيرتك فلان يظلمني يا شيخي فلان انصرني عليه انتهى. قلت فتأمل الكلام يا شيخ الاسلام هذا وانظر ما - 00:36:58 يقع من هذا الشرك على السن كثير. وكان يكفيانا في معرفة ما وقع من الشرك وبيانه ما ذكره الله تعالى في قوله في قصص الانبياء

وغيرهم من الشرك الذي نهى الله عنه وآخر انه لا يغفره - 00:37:18

هو دخول الواقي من الناس تحت ما ذكره من آآ من الشرك الاممي والشرك العربي الذي بعث الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن وانما ذكرنا ما ذكرنا آآ عن العلماء في بيان ذلك وبيان ما وقع منهم في طوائف من هذه الامة لتبين سبيل اهل العلم والايام - 00:37:35

ان ولي ينقطع ما ما تعلق به المبطلون. وآآ عرفوه على اهل العلم وان الحجة فيما قرره العلماء في بيان توحيد وما ينافي من شركه بالحجج القاطعة والبراهين والبراهين الدنيا ظاهرة. فتأمل كلام اهل السنة والجماعة اه يطلعك على يطلعك على معانی القرآن فرحمة الله - 00:37:55

وهي على ائمة المسلمين والسلف الموحدين. وعلى الهمة وعلى الهمم واسرفها اعظم الرغبة فيما امر الله به من تدبر القرآن كما قال تعالى كتاب ازلناه اليك مبارك يديبروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب - 00:38:21

وقال افلا يتذمرون القرآن على قلوب افقالها؟ ان الذين ارتد على ادبائهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان لصور لهم ام لا لهم فتدبر يا ايها الناس لنفسه ما امر الله به من من توحيد العبادة ققوله تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا اشتكت به اليه ادعوا اليه ما ابى وقال ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وقال وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. الى قوله ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينه وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم - 00:39:02

واقامة الوجه هو اخلاص العبادة لله والحنيفة المقبلة على الله المعرض عن كل ما سواه. وتدبر ما فتح به المرسلون وتقع في كثير من سور القرآن وفي سورة الاعراف لقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم اني الله غيره اني اخاف - 00:39:26
عليكم عذاب يوم عظيم. وقال والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون. فتأمل اجابوه به؟ قالوا اجتننا لنعبد الله وحده؟ لنعبد الله وحده - 00:39:47

فقد عرروا ربهم وانه الله ولكنهم ابوا يخللي ان يخلصوا له العبادة والخلاص هو دين الله ودعوة المرسلين كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له دين. الا لله دين خالص. وقال قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:40:04

فتقدم فتقديم المعمول يفيد الحصر كما في امنا القرآن ايلا نعبد واياك نستعين اي لا نعبد غيرك ولا نستعين الا بك وقوله بل الله فاعبد ولكن من الشاكرين. والمقصود ان الله تعالى بين هذا الدين وفرق بين الموحدين والمشركين - 00:40:23

على عداوة المشرك من لوازم هذا الجيل كما قال تعالى والذين كفروا بهم اولياهم بعد الا تفعلوها تكون فتنه في الارض وفساد كبيرة ثم ان الجاهل المفتاح قال في اوراقه قولا وقد تقدم الجواب عنه ولابد من ذكره. قال فاذا قال المسلم - 00:40:43
اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام اه يقصد من سبقو من قرون الامة بالايام وان كان قد اخطأوا في تأويل اخطأ. وقد اخطأ في ان قوي لي تأويله او قال كفرا او فعله وهو لا يعلم انه شهادتين فانه من اخوانه الذين سبقو بالايام - 00:41:04

فاقول انظر الى هذا التهافت والتحلل والتخليط والتناقض ولا ريب ان الكفر ينافي الایمان ويبطله ويحيط الاعمال بالكتاب والسنة واجماع المسلمين. قال الله تعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:41:28

ويقول له وكل كافر قد اخطأ والمشرك لابد له من تأويلاته. ويعتقد ان شركهم بالصالحين تعظيم لهم طعهم وهو يدفع عنهم فلم يغذروا بذلك الخطأ. ولابد ولا بذلك التأويل. بل قال الله تعالى والذين اخذوا من - 00:41:49

دونه اولياه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار قال تعالى انهم اخذوا الشياطين اولياه من دون من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقال تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا - 00:42:09

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاين ذهب عقل هذا عن هذه الایات وامثالها من الایات المحكمات والعلماء رحمهم الله تعالى سلكوا منهج الاستقامة وذكروا باب حكم - 00:42:29

ولم يقل احد منهم انه اذا قال كفرا او فعل كفرا وهو لا يعلم انه يضاد الشهادتين انه لا يكفر بجهله. وقد وهو في كتابه ان بعض المشركين جهال مقلدون فلم يدفع عنهم عقوبة عقاب الله بجهلهم وتقليلهم - [00:42:44](#)

كما قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبين كل شيء كل شيطان مريض. الى قوله الى عذاب السعير. ثم ذكر الامام في والثانية وهم وهم المبتدعون لقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:43:04](#) وصلبهم العلم والهدي ومع ذلك فقد اغتر بهم الاكثرون. لما عندهم من الشبهات والخيالات فضلوا كما قال تعالى في اخر سورة ويعبدون من دون الله ما لا ما لم ينزل به سلطانا وما ما ليس لهم من علم وما - [00:43:24](#)

ظالمين من نصير. وتقرير هذا المقام قد سلف في كلامه العالمة ابن القيم وكلام شيخ الاسلام. وقال العالمة ابن قيم رحمة الله تعالى ايضا في طبقات الناس من هذه الامة وغيرها الطبقة السابعة عشرة الطبقة المقلدين توجهان للكفرة واتباعهم - [00:43:46](#) وحملهم وحميرهم الذين هم آآتبع. يقولون انا وجدنا اباعنا على امة وان ولنا اسرة لربهم. قال وقد اتفقت ثم على ان هذه التوبة كفار وكانوا جهالا مقلدين لرؤوسهم وائتمتهم الا ما ما يحكي عن بعد اهل البدعة ان - [00:44:06](#)

انه لا يحكم لهؤلاء بالنار وجه وجعلهم بمنزلة ما من لم تبلغهم دعوة وهذا مذهب ولم يقل به احد من ام من ائمة المسلمين لا صحابة ولا تابعين ولا من بعدهم. نعم - [00:44:29](#)

انتهينا الى قوله رحمة الله تعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في باب قال بناء المسائل القبور محرم ولو بني عليها غير مسجد نهي عنه باتفاق العلماء فهذا من وسائل الشرك المحرمة - [00:44:45](#)

يريد بهذا رحمة الله تعالى ان بناء المساجد على القبور محرم باتفاق العلماء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقول لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. واحذر صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس - [00:45:01](#)

من تدركهم الساعة وهم احياء ومن اتخاذ قبور الانبياء مساجد فالنبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذ قبرنبي مسجدا وبنى او بنى عليه مسجدا وذلك لانه وسيلة من من وسائل الشرك. فتأمل من بنى مسجدا على قبر يعبد الله فيه - [00:45:19](#)

ويتقرب لله عز وجل فيه حارب بالاجماع فكيف بمن عبد الله فكيف من عبد صاحب القبر او دعاه او سأله او توسل به فالعبادة في المقابر اما ان تكون عبادة لله عز وجل. وهذا محرم لا يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يصلى في المقابر او ان يصلى الى - [00:45:41](#)

قبر واما ان يصلى بدعوى ان هذا المكان مبارك وان صاحب القبر آآيوجله الى الله عز وجل ويكون له وسيلة لساب قبول دعائه فهذا محرم ولا يجوز. وهو من البدع المحرمة. واما ان يصلى للميت - [00:46:07](#)

ويسأله من دون الله عز وجل فهذا من الشرك الاكبر المخرج من ذات الاسلام. فشيخ الاسلام يرى ان النهي عن ان النهي عن البناء على القبور واتخاذ المساجد لانها وسيلة من وسائل الشرك ولا شك ان كل ما كان وسيلة من وسائل الشرك فهو محرم بالاجماع. فكيف اذا كان هذا - [00:46:27](#)

وسيلة فكيف بمن عبد صاحب القبر او دعا صاحب القبر فلا شك ان هذا هو الشرك الصريح الواضح البين وبين ان الدعاء دعاء بين الدعاء اما ان يكون دعاء عبادة واما ان يكون دعاء مسألة - [00:46:48](#)

ودعاء العبادة هو ما يتعلق بالافعال ودعاء المسألة ما يتعلق بالاقوال. فدعاء العبادة كالصلوة والصيام والحج والزكاة والجهاد وكل عمل يفعله الانسان متقربا به لله عز وجل فهذا يسمى دعاء عبادة وان وهو متضمن ايضا وهو متضمن ايضا في حقيقته - [00:47:05](#) دعاء المسألة فالملصي وان ركع وسجد فحاله من يسأل ربه النجاة من النار والفوز بالجنة. فهذا هو دعاء العبادة. اذا دعاء العبادة هو ما هو ما كان بفعل العبد يفعل اعمالا صالحة لله عز وجل ويقترب بها لله سبحانه وتعالى. وان لم يكن سائلا حقيقة من جهة السؤال - [00:47:25](#)

لكنه حقيقة بجهة من جهة فعله هو هو داع وسائل لله وهو داع وسائل ما يتعلق بالافعال ودعاء المسألة ما يتعلق باللفظ والقول هو ان يسأل ربه مباشرة. ثم قال وكل عابد سائل وكل سائل عابد - [00:47:45](#)

وعلى هذا يبين لنا شيخ الاسلام ان كل من سأل غير الله عز وجل فهو عابد له كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين فاخبر الله عز وجل ان ان من آآ ان من سأل غير الله عز وجل انه - 00:48:04
بدله فقال ان الذين يستكرون عن عبادي فسمى الدعاء عبادة سمي الدعاء عبادة وقد مر بنا حديث ابن عبابة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وجعلنا سنه قال الدعاء مخ العبادة. وهذا يدل على ان الدعاء بشقيه وبنوعيه - 00:48:24

هو من العبادة لله عز وجل سواء قلنا دعاء العبادة او دعاء المسألة. اذا كان كذلك فان سؤال الميت يدخل في معنى دعاء عندما يسأل ميتا ويطلب منه حاجة ويسأله اي سؤال يسأله اياه ويكون السؤال على وجه الطلب والسؤال فانه بسؤاله يكون - 00:48:44
عابدا له من دون الله عز وجل. واما قول من يقول انه لا يسمى عبادة حتى يفعل شيء من العبادة كالصلوة والسجود وما شابه ذلك فهذا قول قول باطل السؤال يسمى - 00:49:04

يسى عابد فالذى يقول يا رب اغفر لي هو عابد والذى يقول يا رب ارزقني فهو عابد والذى يقول ربى اشفي و هو عابد لانه سأله سؤال الله عباده كما قال تعالى - 00:49:17

وقال رب ادعوني والدعاء هو السؤال والطلب فكل من دعا الله وسأله طلب فيسمى عابد بقول الله عز وجل ان الذين يستكرون عن عبادي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. فالدعاء بشقيه سواء كان فعلا او قوله فانه عبادة ومن صرفها لغير الله يكون بذلك مشركا كافر - 00:49:27

وفرق بين السؤال وبين المخاطبة قد يخاطب الانسان ويخاطب مخاطبة دون ان يسأله فهذا لا يسمى دعاء. تسأل فلان من الناس كيف حالك انت بخير تسأله نقول هذا مخاطب لان ليس فيه طلب وليس فيه سؤالا منه وانما هو يخاطبه من باب الاستخار عن حاله - 00:49:47

هذا حال الانسان مع الاموات اذا اذا خاطبهم استخبرهم فهذا لا يسمى سؤال ولا يسمى دعاء ولكن اذا طلب منه شيئا وسأل منه شيئا فانه يسمى في هذه الحالة سائل والسائل حقيقة عابد لذلك المسؤول الذي الذي سأله - 00:50:07
لشيء او وجود شيء لا يستطيع عليه ذلك الانسان قال وكل سائل عابد واحد الاسمين تناول الاخر عند تجرده عنه واذا جمع بينهما بمعنى ان ان دعاء المسوى دعاء العبادة - 00:50:25

اذا اذا اجتمعا تفرقوا اذا تفرقوا اجتمعا بمعنى اذا ذكر دعاء العبادة وحده دخل فيه دعاء المسألة اذا ذكر دعاء مسألة واحدة دخل فيه دعاء العبادة اذا اجتمع يعني دعاء العبادة كان هذا متعلق بالافعال وهذا متعلق بالسؤال والطلب والقول - 00:50:41
قال فانه يرى بالسائل الذي يطلب جلب المنفعة ودفع المضرة بصيغة السؤال والطلب. ويراد بالعامل من يطلب ذلك بامتثال الاوامر. من يطلب ذلك بامتثال الاوامر والا هناك صيغة سؤال ولا يتصور او ولا يتصور ان يخلو داع لله دعاء عبادة ولا مسألة من الرغب والرهب والخوف والطمع فكل - 00:51:03

عبد الله سواء كلها لله سواء بدعاء العبادة او دعاء المسألة لا شك انه يطلب شيئا ويرغب من شيء ويختلف من شيء المصلي راغب الراهب والمتصدق راغب الراهب والصائم راغب راهب يرغب في جنته ورحمته ويرهب من عذابه وسخطه - 00:51:23

ثم قال رحمة الله تعالى الدين الذي بعث الله به رسلا وانزل به كتبه وعباد الله وحده لا شريك له. فاذا كان مطلوب العبد من الامور التي لا يقدر عليها الا الله - 00:51:44

مثل شفاء مريظه او وفاء دينه او عافيته مما به من بلاء الدنيا والآخرة او انتصاره على عدوه وهو هنا انتصار بمعنى من طلب من غير الله وانتصار عدوه بمعنى من طلب الميت او طلب الولي او من نبي وهو ميت وطلب من ان ينصر على عدوه فهذا لا يقبل الا من؟ الا الله - 00:51:54

فرق بين من يخاطب ميت ويدعو ميتا ان ينصره في الدنيا وهو حي قادر وبين من يطلب ذلك منه بعد موته فطلب النصر من الحي

هذا هذا مقدور عليه وسيسعى في تحصيله وتبه وهذا لا يسمى صرف شيء عبادة. لكنه عندما يسأل ميتاً إن ينصره يكون - 00:52:14

ذلك صرف شيء من العبادة لغير الله لأن النصر لا يقدر عليه إلا الله في هذا لا يقدر عليه إلا الله وهذا الرجل لا يستطيع أن ينصره وهو ميت كذلك أن يشفى مريضه شفاء المرض لا يملكه إلا الله عز وجل وهذا لا فرق في بين الحي والميت. فالحي لا يملك شفاء المرض والميت أيضاً مثل ذلك لأن مخاطبة - 00:52:34

المخلوق له حالتان يخاطب أو سؤال المخلوق له حالتان حال حياة وحال ممات ففي حال الحياة إذا كان المسؤول إذا كان المسؤول سئل شيئاً لا يقدر عليه إلا الله - 00:52:55

كان سؤاله أيه من الشرك الأكبر المخرج من دائرة الإسلام. سورة ذلك كان يسأل حياً أن يدخله الجنة وإن وإن يعيذه من النار. نقول هذا الأمر لا يقبل إلا من - 00:53:10

لا يقدر عليه إلا الله عز وجل. فسؤالك هذا الحي هذا السؤال يدل على أنك تعتقد فيه أنه يستطيع ذلك ويقدر عليه فهذا من الشرك الأكبر الذي آلا لا يقدر الذي يخرج صاحب الذات إسلام - 00:53:23

كمن يسأل حياً أن يعيذه ميته وإن يرد غائبه فهذا أيضاً من الشرك الأكبر لأن هذا لا يقدر عليه إلا من؟ إلا الله أما الميت فقد يسأل شيئاً في الدنيا يستطيع عليه لكنه بعد موته انقطعت قدرته. فلو سأله ميتاً آلا - 00:53:38

ان يشيء ما ان لو سأله ميتاً أن ينصره نقول هذا السؤال لو كان في الدنيا وفي حال حياته لما كان شركاً لكن سؤاله بعد موته ينزله منزلة الشرك بالله لأن الميت الآن انقطعت - 00:53:58

انقطعت حياته وانقطعت قدرته فلا يستطيع ان ينصرك ولا يستطيع ان يغيثك ولا يستطيع ان يفعل شيئاً لانقطاعه ولا يفعل ولا يستطيع ان يفعل شيئاً لانقطاعه. فهنا الفرق بين الحياة وبين الممات. الميت اي سؤال يسأل هو شرك؟ والحي اي سؤال يسأل ينظر في سؤاله؟ ان كان - 00:54:11

في مقدوره وهو حي حاضر فهذا جائز وإن كان في غير مقدوره ولا يقدر إلا الله كان ذلك من الشرك الأكبر المخرج من دائرة الإسلام قال بهذا لا يجوز ان يطلب إلا من الله. ولا يجوز ان يقال لملك ولا نبي لملك. ولا نبي لا يقال ان يقال لملك من الملائكة ولا نبي ولا شيخ ولا جندي اغفر لي لأن المغفرة متعلقة بمن باللهجة وهذا القول لا ي قوله لا يقصد لا يقول لحي ولا ميت بدعوى مغفرة الذنوب المغفرة التي تتعلق بحق الله - 00:54:51

اما لو قال اغفر ذنبي الذي في حقك وخاطب انساناً في حياته نقول هذا ليس ليس من آلا ليس هذا آلا غير مقدور لهذا الحي فانت عندما تقول لشخص اغفر لي زلت في حقك نقول لا بأس في ذلك وهذا لا حرج فيه. لكن لو قال لحي ملك او جندي او رسول او اي شيء او - 00:55:06

اي شخص قال اغفر لي ذنبي التي عصيت الله عز وجل بها نقول هذا لا يملكه إلا الله. وسؤالك غير الله بهذا السؤال يكون من الشرك الأكبر المخرج من ذات إسلام - 00:55:26

فمن سأله مخلوقاً شيئاً من ذاك فهو مشرك به يجب ان يستتاب فان تاب الا قتل وهذا مثل النصارى وكذلك قوله يا سيدني انا في جيرتك اي في حمايتك وهذا السيد ميت انقطعت حياته فانها من الشرك الأكبر فلن انا في جيرتك من فلان يظلمني يا شيخي فلان - 00:55:38

انصرني عليه انتهى وهذا كله في حال من؟ في حال الاموات قال فتأمل كلام شيخ الإسلام هذا وانظر ما يقع من هذا الشرك على على السن كثير على السن كثير وكان يكفياناً في معرفة ما وقع من الشرك وبيانه يكفياناً من هذا - 00:55:58

ما ذكره الله في كتابه ولكن من الناس لا يقنع الا بالكلام العلماء ولا يفهم كلام الله عز وجل ولا شك كان ان طالب العلم والداعي الى الله عز وجل يذكر الحجج ويذكر من ذكرها من باب تقوية حجته ودفع خصمها ودفع عناده فنذكر - 00:56:13

الادلة من الكتاب والسنن وكلام العلماء وقال العلماء تقوية في الحجة والا يكفي من ذلك ان تتلو الآيات الدالة على توحيد الله والنهي

عن الشرك بالله عز وجل يقول هنا آآ ويكتفينا في معرفة ما وقع من الشرك وبيان ما ذكره الله في قصص الانبياء وغيره من الشرك الذي نهى الله عنه - 00:56:33

واخبر انه لا يغفره ودخول الواقع من الناس تحت ما ذاك من الشرك الامم ودخول ودخول الواقع من الناس تحت ما ذكروا من الشرك الاممي وشرك العرب الذي بعث الله رسوله - 00:56:55

محمد صلى الله عليه وسلم ينهاهم عنه. وانما ذكرنا ما ذكرناه العلماء بيان لذلك وبيان ما وقع منه في طواف من هذه الامة ليتبين سبيل اهل العلم والايام. اي يتبيّن ان اهل العلم هم تبع هم تبع لعلماء قبلهم وانهم - 00:57:05

هم وان علماء اهل السنة يتميزون بانهم متواافقون في كل اقوالهم المتعلقة بتوحيد الله عز وجل لا فرق بين عالم وعال على هذا المعتقد من قال محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فان اهل التوحيد على معتقد واحد وعلى قول واحد لا يختلف بعضهم عن بعض - 00:57:21

قال ولينقطع ما تعلق به المبطلون وحرفوا على اهل العلم وان الحجة فيما قررها العلماء في بيان التوحيد وما ينام من الشرك بالحجج القاطع والبراهين الظاهرة فتأمل كلام باهل السنة - 00:57:41

فتتأمل كلام سنن الجماعة يطلعك على معاني القرآن فرحمه الله على ائمة المسلمين وسلف الموحدين فتأمل واعلى الهمم واسرفها اعظم الرغبة فيما امر الله به من تدبر القرآن. يقول اعلى الهمم واسرفها - 00:57:52

وعلى الهمم وعلى الهمم واسرفها واعظم اعظم الرغبة فيما امر الله عز وجل من تدبر القرآن كما قال تعالى كتاب انزلناه اليكم مبارك ليديبروا اياته ويتذكروا الالباب وقال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادباد من بعد - 00:58:08

اتى بينهم الهدى الشيطان صور لهم واملى لهم. فتدبر ايتها الناصح لنفسه. ما امر الله بنا التوحيد. ما امر الله من توحيد العبادة كقوله وانما امرت ان نعبد الله ونعبد الله ولا اشرك به ولا اشرك به اليه ادعوا اليه مآب - 00:58:28

وقوله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة التي فطر الناس عليها والى قول ولا تكونوا المشركين. فرأى ولا تكن المشركين الذين فرقوا من الذين ولا تكونوا شيئا من الذين فرقوا دينهم - 00:58:48

ان اشيع كل حزب لديهم فرحون قال واقامة الوجه واخلاص العبادة لله وحده والحنيف هو المقبول على الله عز وجل المائل بكليته من الشرك الى التوحيد وتدبر ما افتتح به المرسلون دعوتهم في كثير من سور القرى ففي سورة الاعراف لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اني - 00:59:08

قاف عليكم عذاب يوم عظيم. وقوله تعالى وقال والى عاد اخاهم هودي قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم الله غيره. وتأمل قوله اه وتأمل ما اعجبه فقال قال وجئتنا لنعبد الله وحده - 00:59:31

وتأمل ايضا اه كما قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فقد عرفوا ربهم وان الله لكن فقد عرفوا ربهم وانه الله لكنهم ابوا ان يخلصوا له العبادة والاخلاص هو - 00:59:48

ودين الله ودعوة المرسلين كما قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى الا لله الدين الخالص. وقال قل اه عبد مخلصا له ديني؟ وقال سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. فهذه النصوص المتواترة المتضادرة تدل على اي شيء - 01:00:02
على تحقیق العبودیة لله عز وجل وان المعبود هو الله وحده سبحانه وتعالى وان من عبد غير الله فهو المشرك الكافر بالله عز وجل فامر الله بها وقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ثم قال والمقصود ان الله تعالى بين هذا الدين. وفرق بين الموحدين والمشركين - 01:00:22

وجعل عداوة المشرك من لوازم هذا الدين. كما قال الله تعالى والذين كفروا بعض اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنۃ في الارض وفساد كبير. ثمان هذا الجاھل اي الذي الف هذه كتب هذه الورقات - 01:00:42

ثم ان هذا ثم ان الجاھل المرتاب قال في اوراقه قولا قد تقدم الجواب عنه ولابد من ذكري قال فاذا قال المسلم اي يقول هذا الجاھل

المعاذن المحرف اذا قال المسلم ربنا اغفر لنا و لا خوانا الذين سبقونا - 01:00:58

ايمان يقصد من سبق من قرون الامة بالايمان وان كان قد اخطأ في تأويل تأوله او قال كفرا او فعل كفرا وهو لا يعلم انه يضاد الشهادتين اي جاهم بمعنى هذى مسألة العضو بالجهل. من فعل كفرا او قال كفرا وهو جاهم ان هذا الفعل او هذا القول - 01:01:18
انه لا يضاد الشهادتين وان كان كفرا حقيقة فانه معذور بهذا الجهل فقال فانه من اخوانه الذين سبقوه بالايمان اي انه يسمى مؤمن ويسمى مسلم ويغدر بجهله يغدر بجهله لانه - 01:01:40

متاول و مخطئ لا يعرف الحق فهو جاهم بهذا. يقول الشيخ فاقول انظر الى هذا التهافت. والتخليل والتناقض ولا ريب ان الكفر ينافي الايمان الكفر في حد الايمان في حد اخر الايمان في جانب والكفر في جانب ولا يسمى المؤمن كفرا ولا يسمى الكافر مؤمنا - 01:01:56

اذا في ان واحد لا يسمى المؤمن كافر ولا الكافرون في ان واحد. ولا يكون المشرك موحدا في ان واحد. فاذا
وهما نقىضان لا يجتمعان اما ان يرتفعان او اما ان يرتفع احدهما ويبقى الآخر - 01:02:21
العبد اما ان يكون مسلم واما ان يكون كافر واما ان يكون مشرك واما ان يكون موحد. واما ان يجتمع فيه النقىضان فهذا من ابطل
الباطل فاذا كان مسلم فهو - 01:02:41

فهو غيرك و اذا كان موحد فهو غير مشرك. اما اذا تليس بالشرك والكفر فان الايمان والتوحيد يرتفعان فهنا يقول الكفر ينافي الايمان
ويبيطله ويحيط الاعمال بالكتاب والسنۃ واجماع قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله بمجرد - 01:02:54
ان يقع في الكفر بمجرد ان يقع في الكفر وهو مختار عاقل مختار بمعنى وهو مختار غير مكره وهو عاقل مدرك لما يفعل فانه
يحيط عمله كله يحيط عمله كله - 01:03:14

كما قال تعالى ومن يكره فقد حبط عمله في الآخرة من الخاسرين ويقال وكل كافر قد اخطأ اي بمعنى ان جميع المشركين وجميع
الكافر الذين بعثت اليهم الانبياء والرسل كانوا مخطئين - 01:03:30

جاهمين متاولين بل كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا وانهم على الحق والهدى ولو ولم يقصد احد من هؤلاء الكفارة والمشركين
لم يقصد احد منهم الكفر بالله عز وجل او محاربة الله ومحاربة دين وانما كانوا يرون انهم على الحق - 01:03:46
ان وان خصمهم وعدوهم على الباطل والضلالة. كما قال تعالى ويحسبون انهم مهتدون كما قال تعالى الاقل هل انبئكم بالخاسرين
اعمالا الذين ضل سبيل الدنيا ولم يحسب انهم يحسنون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 01:04:06
فالله اخبر عن كفار قريش وعن المشركين على وجه العموم انهم كانوا يحسبون انهم على هدى ويحسبون انهم مهتدون ويحسبون
انهم يحسنون صنعا مع ذلك ما اذرهم الله عز وجل بهذا الظن والجسم وما عاده الله بهذا الجهل والتأويل والتحريف الباطل بل
كفرهم الله عز - 01:04:23

اجل يقول وقد ويقال كل كافر قد اخطأ. والمشرك والمشركون لابد لهم من تأويلات. ويعتقد ان شركهم بالصالحين تعظيمها لهم يدفعهم
ويدفع عنهم كما قال الله عنهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. وكما قال الله تعالى عنهم ويقولون هؤلاء شفعاء - 01:04:43
عند الله اي هؤلاء شفعاء يقربوننا عند الله فهم لهم تأويل لهم وهم يفعلون ذلك جهلا التوحيد وجهلا بان هذا العمل هو مؤمن مما
يبغضه الله ولا يحبه سبحانه وتعالى. فلم يغدر بذلك الخطأ ولا بذلك التوبة. قال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما -
01:05:04

ذمل ليقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم يوم القيمة فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فسماهم الله
كفارا وسماهم الله آآ ضلالا مع انهم كانوا يريدون بعملهم هذا ودعاء هؤلاء الاموات التقرب الى الله - 01:05:24
التزلف الى الله بدعوتهم واقبل الله تعالى فقال ان متخد الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون اي يظنونهم على
الهدى وعلى الحق وقال تعالى قل هل ننبئكم بالخاسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فكل هؤلاء يعتقد انهم على الهدى وان - 01:05:44

انهم يحسنون وان عملهم صالح وان وان اعمالهم آآ حسنة ومع ذلك ما عذرهم الله. يقول فاين ذهب؟ يقول الشيخ فاين ذهب عقل
هذا عن هذه الآيات وامثالها؟ من الآيات المحكمات والعلماء رحمهم الله تعالى في كتبهم ينقلون في - 01:06:07
تاب المرتد في باب المرتد العلماء الذين سلکوا منهج الاستقامة ذكرها في كتب الفقه بابا يسمونه باب احكام المرتد ويدركون امورا
يکفر بها المسلم ويخرج من ذات الاسلام ولم یذكر احد منهم انه یعذر بجهله او ان الجهل یمنع من الوقوع في هذا الكفر -

01:06:28

ولم یقل احد منهم انه اذا قال كفرا او فعل كفرا وهو لا یعلم انه یضاد الشهادتين انه لا یکفر لجهله. وقد بين الله في كتابه بان بعض
المشركين جهال مقلدون فلم یدفع عنهم عقاب الله بجهل وتقليد كما قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - 01:06:49
ويتبع كل شيطان مرید الى قوله يعني يجازي الله بغير علم بمعنى انهم انهم جهال يجادلوا في الله يجافي الله بغير علم اي جاهل
ومع ذلك اخبر الله عز وجل ان له كتب عنه من تولى فانه یضل ویهدى الى عذاب السعير. فاخبر الله عز وجل انهم مع جهالهم -

01:07:09

مع جهالهم ان ذلك لم ینفعهم بل یهدىهم الشيطان بهذا الجهل الفاسد الى عذاب السعير ثم ذكر الصنف الثاني وهم مبتدعون بقوله
بقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير اه فسلبهم العلم والهدى ومع ذلك - 01:07:29
فقد اغتر بهم الاكثرون اي ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانی عطفه ليصل عن سبيل الله. فسلبه
والهدى ومع ذلك فقد اغتر بهم الاكثرون لما عنده من الشبهات والخيالات. فضلوا واضلوا كما قال الله تعالى في اخر السورة ويعبدون
من دون الله - 01:07:50

اهي ما لم ینزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالم النصير. وتقرير هذا المقام قد سلا في کلام الامة ابن القيم
وکلام شيخ الاسلام. قال ابن القيم رحمه تعالى في كتابه طريق الهجرتين - 01:08:10
عندما ذكر الطبقات المكلفين قال الطبقة السابعة عشر ذكر الطبقة السابعة عشر وهي طبقة السعاش وهي طبقة المقلدين. عندما
ذكر طبقة المقلدين وجهال الكفرة واتباعهم. وحميرهم وهنا من باب المبالغة من - 01:08:27
المبالغة والا البهائم ليس لها حكم في هذا وانما اراد حميرهم الذين یمتنونهم من البشر ويدرون انهم الات وسائل
لهم حمير الذين هم الذين هم تبع. یقولون انا وجدنا اباءنا على امة. ولنا اسوة بهم. قال - 01:08:45

قد اتفقت الامة على ان هذه الطبقة كفار بالله عز وجل. وكانوا جهالا مقلدين لرؤسائهم ائمة الا ما يحکى عن بعض المبتدعة وهو قول
من من یقول ان كل مجتهد مصيّب ولا فرق في ذلك بين الاصول وبين الفروع. هؤلاء طائفة من - 01:09:05
المعتزلة من اضل خلق الله فلا عبرة بخلافهم. فهذا آآ النقول التي نقلها ابن القيم ونقل الآيات الدالة على ان من تلبس بالكفر والشرك
انه یسمى مشركا كافرا بالله عز وجل وان الجهل ليس بعذر لاحد - 01:09:25

ل احد من المسلمين الا في المسائل الخفية او حديث عهد باسلام او ناشئا او ناشئا في بادية بعيدة وذلك يكون ايضا في غير اصل اما
في اصل التوحيد فليس لاحد عذر في تركه ومن تركه من ترك التوحيد جهلا به فانا اقول وان كان جهلا فانه لا یسمى - 01:09:42
مسلمانا ولا یدخل في دائرة الاسلام. فابن القيم یذكر ان طبقة المقلدين الجهال الذين هم اتباع لرؤسائهم ائمتهن انهم كفار بالاجماع وهذا
لا شك انه في من؟ في الكفار خاصة في الكافر الاصلي الكافر الاصلي الذي یعبد غير الله عز وجل - 01:10:02

وان كان جهلا مقلدا متبعا لرؤسائه فهو كافر بالاجماع خارج من كامل الاجماع ولا یسمى مسلم اما المنتسب الى الاسلام اذا وقع في
الشرك الاكبر فانه مشرك بالله ايضا ولا یعذر بجهله خاصة - 01:10:22

01:10:42

ابلغوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك فهو لا یسمى مسلم ولا یدعى له ولا یترحم عليه بل نقول هو مشرك كافر الى

الله عز وجل ان كانت بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فهو في النار خالدا في ابد الاباد وان لم تكن بلغته الدعوة فانه يمتحن

في - 01:11:02

عرصات القيامة فان اجاب نجا وان لم يجب فهو في نار جهنم خالدا فيها بـعـد الـابـادـ. الجـهـلـ لـيـسـ قـالـ الشـافـعـيـ لـوـ كـانـ الجـهـلـ عـذـراـ لـكـانـ الجـاهـلـ بـجـهـلـهـ اـسـعـدـ مـنـ الـعـالـمـ بـعـلـمـهـ. فـانـ الجـهـلـ يـرـفـعـ لـلـاـنـسـانـ مـنـاطـ التـكـلـيفـ - 01:11:22

اه يخفف عليه اعداء اباء التكليف لانه جاهل فيعذر عند الله لو كان عذرا ولكن الجاهل الذي يعذر هو جاهل هو من كان جهله جهل عجز جهل عجز وهذا الذي هو جهل عجز ايضا ليس عذرا من جهة الاسماء وانما هو عذرا من جهة الاحكام. فكل جاهل جهل عجز - 01:11:42

جهل عجز ولم طلب الحق وسعى في تحصيله ولم يجد ذلك ولم يصل اليه ولم يحصل اليه فانه يعذر بجهله في من جهة من اقامة حكم الله عز وجل وهو وهو قتله واستباحة دمه. اما من جهة اسمه ووصفه فهو مشرك مشرك بالله - 01:12:04

واما في الاخـرـةـ فـاـمـرـهـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـعـنـعـنـيـ اـنـهـ يـمـتـحـنـ فـيـ الـعـرـصـاتـ فـاـنـ اـجـابـ نـجـاـ وـاـنـ لـمـ يـجـبـ فـهـوـ كـافـرـ فـيـ خـالـدـ وـفـيـ نـارـ جـهـنـمـ. اـمـاـ الجـهـلـ جـهـلـ عـرـاـظـ اوـ جـهـلـ تـفـرـيـطـ. وـالـنـصـوـصـ تـتـلـىـ عـلـيـهـ - 01:12:24

بـمـ يـخـالـفـ فـيـ ظـلـالـهـ وـشـرـكـهـ وـيـدـعـوـهـ إـلـىـ التـوـحـيـدـ وـيـصـرـ وـيـعـانـدـ فـهـذـاـ حـكـمـ آـلـ الحـجـةـ قـائـمـةـ عـلـيـهـ وـهـوـ مـشـرـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ وـكـافـيـ الدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ وـيـقـامـ عـلـيـهـ حـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـسـتـبـاحـةـ دـمـهـ وـاـخـذـ مـالـهـ وـآـلـاـ يـرـثـ - 01:12:44

وـلـاـ يـوـرـثـ وـلـاـ اـهـ يـدـفـنـ مـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـيـصـلـيـ عـلـيـهـ. وـاـنـ كـانـ اـيـضـاـ ذـلـكـ مـثـلـهـ لـكـنـ ذـلـكـ لـاـ يـقـتـلـ اـلـاـ بـعـدـ اـقـامـةـ الحـجـةـ عـلـيـهـ وـاقـامـةـ

الـحـجـةـ الرـسـالـيـةـ عـلـيـهـ. هـذـاـ مـاـ ذـكـرـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـسـيـأـتـيـ مـعـنـاـ باـذـنـ اللـهـ فـيـ اللـقـاءـ القـادـمـ زـيـادـةـ اـيـضـاـ - 01:13:04

وـزـيـادـةـ بـيـانـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـمـسـأـلـةـ العـجـالـ. وـيـكـفـيـنـاـ مـاـ مـرـبـاـ سـابـقـاـ حـدـيـثـ عـيـاضـ اـبـنـ حـمـارـ الـمـجـاشـعـيـ الـمـجـاشـيـ اـنـ اللـهـ نـظـرـ اـلـىـ اـهـلـ

الـارـضـ فـمـقـتـهـمـ عـرـبـهـمـ وـعـجـبـهـمـ الـاـبـقـاـيـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ بـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـعـذـرـ اـهـلـ الـارـضـ مـعـ اـنـهـ كـانـواـ جـهـالـاـ وـمـقـتـهـمـ جـمـيـعـاـ -

01:13:22

وـغـضـبـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعـاـ الـاـ مـاـ قـالـ اـهـلـ الـكـتـابـ الـذـيـ يـعـبـدـونـ اللـهـ وـعـلـىـ التـوـحـيـدـ الـحـقـ وـاـمـاـ غـيـرـهـمـ فـهـمـ فـهـمـ مـمـقـوـتـونـ عـنـدـ اللـهـ لـشـرـكـهـ

بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ كـانـ جـاهـلـاـ بـلـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـنـ الـكـفـارـ كـانـواـ يـحـسـبـوـنـ اـنـهـمـ يـحـسـبـوـنـ اـنـهـمـ عـلـىـ هـدـىـ وـقـدـ اـسـتـفـتـحـ

ابـوـ جـهـلـ فـقـالـ اللـهـمـ اـنـصـ اـحـبـ - 01:13:42

اـلـيـكـ وـدـعـواـ اـنـهـمـ هـمـ اـهـلـ الـحـقـ وـاـنـ مـحـمـدـ هـوـ عـلـىـ الـضـلـالـةـ وـالـبـاطـلـ. وـهـذـاـ لـيـسـ عـذـراـ لـهـمـ بـلـ هـوـ زـيـادـةـ فـيـ كـفـرـهـمـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ

وـاحـكـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 01:14:02

يـاـ مـرـحـبـاـ يـرـيدـ فـيـهـ هـوـ يـرـيدـ الـكـفـارـ الـاـصـلـيـيـنـ فـيـ الـخـطـابـ لـكـنـ يـدـخـلـ اـيـضـاـ فـيـهـاـ كـلـ مـنـ يـتـبـعـ الـمـشـرـكـيـنـ الـمـقـلـدـيـنـ الـجـهـالـ. هـمـ نـعـمـةـ -

01:14:18